المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد06/العـدد: 01 (مارس2024)، ص ص 19-68

الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر

Psychological Resilience and its relationship with concern the future among a sample of Yemeni Refugees Children in Egypt

أ. م. د/ عبدالرقيب عبده حزام الشميري [1]
[1] أستاذ الإرشاد النفسي للأطفال المشارك، قسم العلوم النفسية،كلية التربية
جامعة إب، الجمهورية اليمنية E-mail:raqeeb300@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/11/05 تاريخ القبول: 2024/02/15 تاريخ النشر: 2024/03/05
Doi:10.21608/gfsc.2024.246730.1060

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي وعلاقته بمستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر، كما هدف البحث أيضًا إلى معرفة الفروق في مستوى الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد العينة تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة). واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (١٩١) طفلًا وطفلة؛ (٩٧) ذكور، و(٩٤) إناث تراوحت أعمارهم بين (١٢ - ١٧) سنة، واستخدم البحث مقياس الصمود النفسي لكونور ودافيدسون (٢٠٠٣)، ومقياس قلق المستقبل إعداد المشيخي (٢٠٠٩)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى كلًا من الصمود النفسي وقلق المستقبل متوسطًا، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الصمود النفسي وقلق المستقبل، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير العمر باستثناء بعدي التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، والتأثيرات الروحية والدينية حيث كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (١٥- ١٧) سنة، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير مدة الإقامة باستثناء بعد الضبط حيث كانت الفروق لصالح مدة الإقامة أقل من سنتين ومدة الإقامة (٢- ٤) سنوات مقارنة بمدة الإقامة أكثر من ٤ سنوات، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري العمر ومدة الإقامة باستثناء بعد المظاهر النفسية حيث كانت الفروق لصالح مدة الإقامة أقل من سنتين وأربع سنوات فأكثر مقارنة بمدة الإقامة (٢- ٤) سنوات.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي ، قلق المستقبل ، الأطفال اليمنيين اللاجئين

المؤلف المرسل : عبدالرقيب عبده حزام الشميري ، *Email : raqeeb300@gmail.com*

Abstract:

This research aimed to identify the level of psychological resilience and its relationship to the level of future anxiety among a sample of Yemeni refugee children in Egypt. The research also aimed to identify the differences in the level of psychological resilience and future anxiety among the sample members according to variables (gender, age, length of residence). The research relied on the descriptive analytical method, and the research sample consisted of (191) male and female children. (97) males and (94) females, aged between (12 - 17) years. The research used the psychological resilience scale (Prepared by: Connor and Davidson (2003), and the future anxiety scale prepared by: Al-Mashikhi (2009).

The research results showed that the level of both psychological resilience and future anxiety is average. The results also revealed the existence of a statistically significant negative correlation between psychological resilience and future anxiety, there are statistically significant differences in the level of psychological resilience among the sample members due to the gender variable in favor of males, there were no statistically significant differences due to the age variable except the two dimensions of positive acceptance of change and safe relationships, and spiritual and religious influences, where the differences were in favor of the age group (15-17) years, and there were also no statistically significant differences attributed to the length of residence variable, with the exception of the control dimension, where the differences were in favor of the length of residence less than two years and the duration of residence (2-4) years compared to the length of residence more than 4 years. The results also showed that there were statistically significant differences in the level of future anxiety attributed to The gender variable was in favor of females, and there were no statistically significant differences attributed to the variables of age and length of residence, with the exception of the psychological manifestations dimension, where the differences were in favor of the length of residence of less than two years and four years or more compared to the length of residence (2-4) years

Key Words: Psychological resilience , Concern the future ,Yemeni refugees children

مقدمة:

يواجه الفرد في حياته العديد من الظروف الصعبة والمواقف الضاغطة التي تتضمن خبرات مؤلمة وغير مرغوب فيها، حيث أن هذه الظروف والمواقف والخبرات تنطوي على الكثير من مصادر القلق والخوف، وعوامل الخطر والتهديد في كافة مجالات الحياة، والتي تنعكس بدورها بشكل سلبي على معظم جوانب شخصية الفرد، الأمر الذي يجعل الفرد بحاجة إلى مواجهتها والتغلب عليها والصمود النفسي أمامها حتى يصل إلى مرحلة من التكيف والتوافق النفسي.

حيث يمثل الصمود النفسي قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الصادمة والمحن والمواقف الضاغطة المتواصلة، وهو عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكًا تكيفيًا إيجابيًا في مواجهة المحن والصدمات ومصادر الضغط النفسي (Newman,2002,62).

وعلى الرغم من أن مفهوم الصمود النفسي ظهر في المجال منذ عام ١٩٥٠، إلا أن جدية البحث فيه ترجع لعقد مضى فقط، ويجمع الباحثون على أن الصمود يشير إلى وجود نتائج إيجابية وتوافق وتحقيق الكفاءات النمائية في مواجهة المخاطر أو الصعاب أو الضغوط، ويتطلب الصمود تحقق معيارين؛ الأول أن يتعرض الفرد لمخاطر أو صعاب شديدة، والثاني أن يحقق الفرد نواتج نمائية طبيعية (جولدستين وبروكس،٢٠١١، ١٩٢).

ويكتسب الصمود النفسي أهميته بالنسبة للأشخاص المعرضين للمخاطر، مثل أولئك الذين يعيشون في فقر، أو في مناطق الأزمات والحروب، أو ممن يعانون من ظروف غير صحية مزمنة، كون الصمود النفسي هم المعين لهم على المواجهة الفعالة والتعايش الإيجابي مع هذه الظروف. والصمود النفسي تكوين ثنائي البعد يتضمن التعرض للمتاعب والمصاعب أو حتى الأزمات والصدمات، والتوافق الإيجابي معها (سليمون،٢٠١٥، ٩٢). فالصمود النفسي هو تلك العملية الدينامية التي تؤدي إلى التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يواجهها الفرد سواء كانت مشكلات اجتماعية أو كوارث طبيعية أو حروب دامية أو أمراض مزمنة أو مشكلات أسرية أو غيرها من الصدمات العنيفة. كما ينطوي هذا

المفهوم على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (المبيضين،٢٠٢٢، ٤٧٤٤).

ويعد تمتع الفرد بالصمود النفسي من أهم الاستجابات العقلية الانفعالية التي بدورها تمكن الفرد من التكيف بشكل إيجابي مع ضغوطات الحياة وتقلباتها مما يجعله قادرًا على مواجهة الضغوط بكفاءة وفاعلية من خلال التحلي بالعديد من السمات الشخصية المتمثلة في القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والمشكلات والقدرة على الضبط والتحدي (عبيد وهدية،٢٠٢١، ٢٣٦).

ويرى أبو حلاوة (٢٠١٣) أن مصطلح الصمود النفسي يشتمل على أربعة مفاهيم نفسيّة مجتمعة وهي: الصلابة، والمرونة، والوقاية، والدافعية، ومن عوامل الوقاية التي تمارس تأثيرًا تحصينيًا للصمود النفسي العلاقات الوالدية الإيجابية، والمساندة الاجتماعية (الغامدي،٢٠٢٠، ٣٦١).

ومن جهة أخرى شهدت العقود الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في انتشار قلق المستقبل إذ أن هذا الاضطراب يعاني منه نسبة كبيرة من الأفراد، إلى جانب ما له من آثار ونتائج خطيرة تكمن في إعاقة وتعطيل الكثير من المناشط الحياتية للفرد، حيث يعتبر قلق المستقبل القلق العرضي الجوهري المشترك في معظم الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، كما يعد من أكثر أنواع اضطرابات القلق شيوعًا في العالم (حسين،٢٠٢٠، ١٠٧).

حيث أصبح الخوف من المستقبل سمة من سمات الألفية الثالثة في هذا العصر بعد أن أصبح التطور المذهل في كافة مناحي الحياة سمة أساسية. ويؤكد علماء النفس بعد دراسات كثيرة، وتجارب عديدة قاموا بها، أن الخوف والقلق من المستقبل من أخطر الأمراض النفسية التي يتعرض لها الإنسان في هذا العصر مع التقدم التكنولوجي المذهل بسرعة جنونية (الأقصري،٢٠٠٢، ٧).

وترى شقير (٢٠٠٥، ٤) أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد والتي تتمثل في خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة، تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار، وتسبب له هذه الحالة شيئًا من التشاؤم واليأس الذي يؤدي به إلى اضطرابات خطيرة.

ويعد الصمود النفسي من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بقلق المستقبل، ذلك أن الفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الصمود النفسي قد يستطيع مواجهة الصعوبات والمشكلات والعوائق التي يتعرض لها في حياته مما يساعدنا على التنبوء بمستوى منخفض من قلق المستقبل لديه. وفي هذا الصدد تشير مصطفى (٢٠١٧، ١٠٥) إلى أن الصمود النفسي هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عثرات لتحقيق النمو والكفاءة.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل وكلًا من الصلابة النفسية، والمرونة النفسية، في حين نجد ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصمود النفسي وقلق المستقبل، وغياب مثل هذه الدراسات التي استهدفت الأطفال اللاجئين - في حدود علم الباحث- لذا جاء هذا البحث ليحاول الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر.

٢.مشكلة البحث وأسئلته:

يعتبر اللجوء ظاهرة جديدة بالنسبة لليمنيين، ظهرت إبان الأزمة السياسية التي عصفت بالبلاد عام ٢٠١١ واندلاع الحرب عام ٢٠١٥، وقد أدى استمرار الصراع وتردي الأوضاع الاقتصادية والأمنية إلى تنامي موجات الهجرة القسريّة والنزوح القسري، مع اضطرار السكان للفرار من الاضطهاد والصراع المسلح والانتهاكات الممارسة ضد حقوق الإنسان (العبسي، ٢٠٢٢، ٥).

وقد تبلورت مشكلة البحث في ذهن الباحث من خلال اطلاعه على أوضاع اللاجئين اليمنيين عن قرب كون الباحث أحد طالبي اللجوء في مصر، وحاصل على منحة زمالة بحثية ممولة من صندوق إنقاذ العلماء بمعهد التربية الدولي ومستضاف حاليًا لدى معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، وبالتالي فهو على معرفة دقيقة بما يعاني منه هؤلاء اللاجئين وأطفالهم من ظروف إنسانية ومعيشية وضغوط نفسية قاسية.

وفي ضوء ما سبق، ومن خلال اطلاع الباحث ومراجعته للتراث النظري المتعلق بقضايا اللاجئين، وقلة – إن لم نقل انعدام- الدراسات السابقة التي حاولت تسليط الضوء على الأطفال اليمنيين اللاجئين ودراسة أوضاعهم والمشكلات التي يعانون منها

والضغوط التي يتعرضون لها، جاء هذا البحث ليسد فراغًا كبيرًا في هذا الجانب من خلال الكشف عن مستوى الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر؟

٢- ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى الأطفال عينة من اليمنيين اللاجئين في مصر؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة)؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة)؟

٣. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث النظرية والتطبيقية فيما يلي:

١.٣ الأهمية النظرية:

- يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها وهي مرحلة الطفولة - وتحديدًا الأطفال اللاجئين – حيث تعد مرحلة الطفولة من مراحل النمو الهامة والمؤثرة في حياة الفرد، حيث تتكون خلال هذه المرحلة مفاهيمه ومعارفه وخبراته وتتشكل جميع جوانب شخصيته المتعددة.
- كما تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يدرسه، وهو الصمود النفسي والذي يعتبر أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، والذي يعد محورًا أساسيًا في بناء الشخصية والتوافق النفسي، ومن العوامل المؤثرة في تشكيل السلوك الإنساني، كما أنه يلعب دورًا هامًا في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجهه في حياته اليومية.

- ندرة الأبحاث والدراسات التي أجريت على الأطفال اللاجئين اليمنيين والتي استهدفت دراسة مستوى الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل، ففي حدود علم الباحث يعد هذا البحث الأول الذي أجري في هذا المجال.
- رفد المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة اليمنية على وجه الخصوص بدراسة عن العلاقة بين الصمود النفسي وقلق المستقبل مما يحقق لهذا البحث أصالة معرفية ويسد فراغًا كبيرًا في هذا المجال.

٢.٣ الأهمية التطبيقية:

- إتاحة المجال أمام الباحثين الآخرين لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المستقبلية التي تستهدف الأطفال اليمنيين اللاجئين في عدد من دول العالم ومعرفة الأثر الذي تركه اللجوء على العديد من المتغيرات النفسية لدى هؤلاء الأطفال.
- قد تفيد نتائج هذا البحث الأخصائيين النفسيين والتربويين في اليمن في إعداد وتصميم البرامج التدريبية والإرشادية الهادفة إلى تحسين مستوى الصمود النفسي وخفض قلق المستقبل لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين.
- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث والتوصيات التي سيخرج بها في مساعدة الهيئات والمنظمات الإنسانية والحقوقية المعنية بشؤون اللاجئين وفي مقدمتهم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على تقديم المساعدات اللازمة للأطفال اليمنيين اللاجئين التي من شأنها تحسين مستوى أوضاعهم المعيشية مما يؤدي إلى تحسين مستوى الصمود النفسي وخفض قلق المستقبل لدى هؤلاء الأطفال.

٤. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- معرفة مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر.
- معرفة مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر.
- معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر.

- معرفة الفروق في مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة).
- معرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة).

٥. فروض البحث:

في ضوء أسئلة البحث وأهدافه يمكن اشتقاق الفروض التالية:

- يتسم مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر بالدرجة المتوسطة.
- يتسم مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر بالدرجة المتوسطة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة).
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة).

٦.حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

- **الحدود الموضوعية والعلمية:** اقتصر البحث الحالي على دراسة الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر، ومعرفة الفروق في مستوى الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد العينة تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة)، وذلك من خلال استخدام الباحث لمقياس الصمود النفسي من إعداد كونور ودافيدسون (٢٠٠٣)، ومقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي (٢٠٠٩).

- **الحدود البشرية:** وتتمثل بعينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر بلغت (١٩١) طفلًا وطفلة، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٧) سنة.
- **الحدود المكانية:** وتتحدد بالأماكن التي يقطنها الأطفال اليمنيون اللاجئون مع أسرهم في محافظتي القاهرة والجيزة بجمهورية مصر العربية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤. وتم التطبيق الميداني للبحث خلال الفترة الواقعة بين (٢٥/ ٩/ ٢٠٢٣) ولغاية (١٨/ ١٠/ ٢٠٢٣).

٦. مصطلحات البحث:

٦. ١ الصمود النفسي Psychological Resilience:

تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس الصمود النفسي على أنه: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها الأشخاص مثل المشكلات الأسرية، ومشكلات العلاقات مع الآخرين، والمشكلات المادية (APA,2002,2).

ويعرف كلًا من كونور ودافيدسون (Connor & Davidson,2003) الصمود النفسي على أنه قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية، كما يتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات المضطربة التي تواجهه (عبدالفتاح وحليم،٢٠١٤، ٩٥). ويتبنى الباحث هذا التعريف كتعريف نظري للصمود النفسي كونه اعتمد على مقياسهما للصمود النفسي في بحثه الحالي.

ويعرف روتر (Rutter) الصمود النفسي لدى الأطفال على أنه: "ظاهرة تظهر عند أفراد صغار يتطورون بصفة ملائمة وجيدة عندما يتعرضون إلى الإجهاد الناتج عن عواقب غير ملائمة" (أبو العنين، ٢٠٢٠، ٣٤٨).

ويعرَّف كلًا من جولدستين وبروكس (٢٠١١، ٩٥) الصمود النفسي في الطفولة على أنه النمو السوي في مواجهة الظروف الصعبة التي عادة ما تدفع إلى الاضطراب والنتائج السلبية.

ويعرف الباحث الصمود النفسي إجرائيًا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر على مقياس الصمود النفسي الذي أعده كونورودافيدسون، المستخدم في هذا البحث.

٦. ٢ قلق المستقبل Concern the future :

يعرف المشيخي (٢٠٠٩، ٤٧) قلق المستقبل بأنه: "الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس.

ويعرف الباحث مصطلح قلق المستقبل إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطفل اللاجئ على مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذا البحث والذي أعده المشيخي (٢٠٠٩).

٦. ٣. الأطفال اليمنيين اللاجئين Yemenis Refugee Children:

تعرف اتفاقية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (اللاجئ) بأنه: كل شخص يوجد نتيجة أحداث وقعت مثل الحروب أو الكوارث أو اضطرابات أو بسبب تعرضه لخوف ما يعرضه للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتماءه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية ولا يستطيع هو أو لا يريد بسبب ذلك الخوف أن يستظل بحماية بلده، أو هو كل شخص لا يمتلك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته ولا يستطيع العودة إليها (إسماعيل،٢٠١٦: ١١).

ويعرف الباحث الأطفال اليمنيين اللاجئين في البحث الحالي بأنهم أولئك الأطفال اليمنيين الذين فروا مع أسرهم من اليمن إلى مصر بعد اندلاع الحرب في اليمن في مارس ٢٠١٥، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٧) سنة.

٧. الإطار النظري للبحث:

٧. ١ الصمود النفسي:

٧. ١. ١ مفهوم الصمود النفسي:

ترى لوثر وآخرون (Luthar, et al,2000,543) أن الصمود النفسي يشير إلى العملية الديناميكية التي تشتمل على التكيف الإيجابي في مواجهة الشدائد والأحداث المؤلمة.

ويرى كونور ودافيدسون (Connor & Davidson,2003,77) أن الصمود النفسي يجسد الصفات الشخصية التي تمكّن الشخص من الازدهار في مواجهة الشدائد، ويعد الصمود- من وجهة نظرهما- خاصية متعددة الأبعاد تختلف باختلاف السياق، والوقت، والعمر، والجنس، والأصل الثقافي، وكذلك داخل الفرد الخاضع لظروف الحياة المختلفة.

وتعرف عبدالرازق (٢٠١٩، ٣٥٢) الصمود النفسي بأنه قدرة الفرد للحفاظ على هدوئه عند التعرض للشدائد وضغوط الحياة، والمواجهة الإيجابية لتلك الضغوط، والتمتع بالكفاءة الشخصية والاجتماعية لمحاولة تخطيها، وتفاؤله وقدرته على المثابرة للعودة إلى حالة إتزانه.

٢.١.٧ مكونات الصمود النفسي:

أوضح كلًا من بروكس وجولدستاين (Brooks & Goldstein,2004,74) أن هناك ثلاثة مكونات أساسية للصمود النفسي وهي:

أولًا التعاطف: وتعني قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر واتجاهات وأفكار الآخرين، مما يسهل التواصل والتعاون والاحترام بين الأفراد.

ثانيًا التواصل: وهو تمكن الفرد من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح، وتحديد الأهداف والقيم الأساسية التي تمثله، وحل المشكلات التي تواجهه.

ثالثًا التقبل: وهو تقبل الفرد لذاته وللآخرين وذلك بتحديد أهداف واقعيّة، وتحديد جوانب القوة والفاعلية في الشخصية فضلًا عن فهم الفرد لمشاعره والتعبير عنها بصورة سليمة.

٣.١.٧ خصائص الصمود النفسي:

حددت الجمعية الأمريكية لعلم النفس خصائص الصمود النفسي كالآتي: مهارات المواجهة الإيجابية وحل المشكلات، والمثابرة، والوعي بالذات، وتقدير الذات، والتفاؤل، والشعور بالأمل، والمساندة الاجتماعية من العائلة والأصدقاء، والمهارات الاجتماعية (الرفاعي وأحمد،٢٠١٩، ٨٤٩).

٤.١.٧ مراحل الصمود النفسي:

تصف بيرسال (Pearsall) المراحل التي يمر بها الفرد عندما يتعرض للمحن والأزمات كما يأتي:

- **مرحلة التدهور:** وتبدأ بمشاعر الغضب والإحباط وتنمو هذه المشاعر مع الفرد وتظهر في إلقاء اللوم على الآخرين وقد تطول أو تقصر هذه الفترة ويرجع ذلك لمكونات الشخصية.
- **رحلة التكيف:** وفي هذه المرحلة قد يرتد الفرد مرة أخرى عكس مسار التدهور بقدر يسمح له بالتكيف من خلال اتخاذ التدابير للتعامل مع عوامل الخطر.

- **مرحلة التعافي:** وتعد هذه المرحلة استمرارًا لمرحلة التكيف ويحاول الفرد أن يصل إلى مستوى الأداء النفسي كما كان عليه قبل التعرض للمحنة.
- **مرحلة النمو:** وفي هذه المرحلة يستفيد الفرد ويتعلم من الشدائد والمحن التي تعرض لها ويصل لمستوى مرتفع من الأداء النفسي يفوق أداءه قبل التعرض للمحنة (غيث،٢٠١٧، ٢٤-٢٥).

٧. ١. ٥ العوامل المؤثرة في الصمود النفسي:

يرى البحيري (٢٠١١) أنه لكي نستدل على الصمود النفسي لا بد من توافر شرطين أساسيين هما:

أولًا: علينا أن نحكم عليه بأنه "يعمل جيدًا أن أفضل من الجيد".

ثانيًا: أن تكون هناك ظروفًا معيقة تمثل تهديدًا على نتاجه الجيد، فالصمود يمثل بناءً ثنائيًا يتحدد من خلال التعرض للمحن بشكل مستمر، وإظهار التكيف الناتج في مواجهتها، والافتراض الأساسي في دراسات الصمود هو وجود بعض الأشخاص الذين ينجزون جيدًا رغم تعرضهم للمواقف الخطرة والصعبة، في حين يفشل البعض الآخر بالتكيف (حبيب،٢٠١٨، ٣١٠-٣١١).

وتذكر كارين (Karen,2003) خمس أفكار رئيسة في مساعدة الطفل على أن يكون صامدًا في مواجهة أزمة وتتمثل فيما يلي:

- ضرورة أن يكون للطفل أصدقاء وأن يصاحب هو الآخرين.
- ضرورة أن يثق بنفسه ويعرف قدراته.
- أن يتحمل مسؤولية سلوكياته وأفعاله.
- أن ينظر للجانب الإيجابي في الأشياء (يتفاءل).
- يضع أهدافًا جديدة وخطوطًا مناسبة لتحقيقها (زهران،٢٠٠٦، ٩٣-٩٤).

٧. ١. ٦ نظريات الصمود النفسي:

٧. ١. ٦. ١ نظرية ريتشاردسون:

يقوم الافتراض الأساسي لهذه النظرية على فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي الذي يتيح لنا التكيف مع أحداث الحياة، وأن هذا التكيف يتأثر بصفات الصمود، وإعادة التكامل، حيث تؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج كالتالي: أولًا: إعادة تكامل الصمود يؤدي إلى مستوى أعلى من التوازن. ثانيًا: العودة إلى التوازن

في محاولة للتغلب على التشويش، ثالثًا: فقدان الانتعاش وإنشاء مستوى قليل من التوازن. رابعًا: حالة مختلة وظيفيًا، ولذلك يمكن اعتبار الصمود النفسي ناتج عن قدرات التعامل الناجح (الشربيني،٢٠٢١، ١٠٣).

٢.٦.١.٧ نظرية التنمية الذاتية البنائية:

يشير ساكفيتين وآخرون (Saakvitne etal,1998) في نظريتهم النماء الذاتي أن أعراض الناجين من الصدمة النفسية هي أعراض لاستراتيجيات التوافق التي تنشأ لإدارة النفس وسلامتها، وأن هناك خمس مناطق ذاتية تتأثر بالأحداث المؤلمة؛ المنطقة الأولى: وهي الطريقة المعتادة لفهم الذات والعالم ويشمل هذا المفهوم الروحانيات. المنطقة الثانية: القدرات الذاتية: وهي القدرة على التسامح والدمج والحفاظ على الاتصال الداخلي مع الذات والآخرين. المنطقة الثالثة: تتأثر بالموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات النفسية بطرق ناجمة مثل القدرة على مراقبة الذات. المنطقة الرابعة: تتأثر بمفهوم الحاجات النفسية المركزية والتي تعكس وتتضح في المخططات المعرفية الممزقة في خمس مجالات وهي (السلامة، الثقة، السيطرة، الاحترام، العلاقة الحميمة). المنطقة الخامسة: وهي نظام الإدراك الحسي والذاكرة ويشمل التكيف البيولوجي والخبرات الحسية (علوان وعبد،٢٠١٩، ٥٢).

٣.٦.١.٧ نظرية التحليل النفسي:

قدم سيجموند فرويد (S. Freud) تحليلًا لمفهوم قوة التحمل النفسي من خلال طرحه لمفهوم الأنا، فكلما كان الأنا قويًا ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظيفته وهي السيطرة على منافذ لسلوك الفعل واختيار المناسب من البيئة كلما كان الفرد قويًا وأكثر نضجًا. والشخصية عند فرويد مكونة من (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، فالهو يتضمن كل شيء موروث، أما الأنا فتنمو من الهو مباشرة ومهمتها حياة الفرد، أما الأنا الأعلى فهي الضمير، وهي الذات المثالية التي تنشأ من الأبوين وتمثل معايير وأخلاقيات المجتمع، وبالتفاعل السليم لهذه المكونات الثلاثة مع بعضها تنشأ الأنا القوية، وكلما كان الأنا قويًا ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظائفه كان الفرد أكثر قدرة على التحمل والسيطرة والصمود أمام العقبات. وبهذا تقدم لنا نظرية التحليل النفسي تأثيرًا ديناميكيًا لنشأة الصمود النفسي (سبتي،٢٠٢١، ٢١).

٧. ١. ٦. ٤ النظرية الإنسانية:

يؤكد أنصار المدرسة الإنسانية في علم النفس أن الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع لا يبدون قادرين على مواجهة الأحداث الضاغطة والمواقف العصيبة بصورة إيجابية فقط، بل يعتبرونها تحديًا وفرصًا لا تعوّض للتعلم والارتقاء الشخصي، وبالتالي يصح القول أن الصمود النفسي تكوينًا نفسيًا يتجاوز قدرة الأفراد على المواجهة أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث الصادمة (المبيضين،٢٠٢٢، ٤٧٤٥).

٧. ١. ٧ خصائص الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع:

يعتبر الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع الضغوط النفسية والمحن والشدائد بمثابة تحدي والتزام يجب السيطرة عليها والمشاركة مع الآخرين وطلب الدعم مع وجود أهداف شخصية واجتماعية وإظهار التفاؤل والأمل، فالأشخاص مرتفعي الصمود النفسي يتميزون باستخدامهم للانفعالات الإيجابية وتقدير الذات، كما أنهم يتمتعون بالشفقة بالذات من خلال التعاطف مع الذات والرحمة، الإنسانية العامة، والتوحد مع الذات والبعد عن الحكم بقسوة على الذات واليقظة العقلية، والكفاءة الاجتماعية متمثلة في مهارات اجتماعية وتسهيل وتيسير التفاعل الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات ومواجهة الصعوبات بغية الوصول للهدف وتحقيق طموحات مستقبلية (عبدالفتاح، ٢٠٢٠، ٢١).

كما يتسم الأفراد ذوي الصمود النفسي المرتفع بالعديد من السمات منها: تحقيق التوازن النفسي، ومواصلة حياتهم بالرغم من المحن، وإجادة معنى للحياة وسط الاضطراب النفسي، فهم واثقون بأنفسهم وبقدراتهم الخاصة، ولا يشعرون بالضغوط ويستطيعون مواجهتها بمفردهم، ويثقون بقدرتهم على المواظبة والمثابرة، وهم يخبرون الضغوطات والصعوبات نفسها التي يخبرها أي فرد آخر، فهم ليسوا مستثنين من الضغوط، لكنهم تعلموا كيف يتعاملون مع تحديات الحياة وصعوباتها، وكيف يطورون توازنًا، وهذه القدرة هي التي تجعلهم مميزين ومستقلين (Coutu,2002,55).

٢.٧ قلق المستقبل:

١.٢.٧ مفهوم قلق المستقبل:

يعرف عبدالخالق (١٩٩٤) قلق المستقبل بأنه "شعور عام بالخشية، أو أن هناك مصيبة وشيكة الوقوع، أو تهديد غير معلوم المصدر، وخوف دائم لا مبرر له، وغالبًا ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول" (أحمد،٢٠١٨، ٥٩).

ويعرف سالم (٢٠٠٦: ٢٢٥) قلق المستقبل بأنه" الشعور بالخوف من المجهول وتوقع الفشل في المستقبل، والنظرة التشاؤمية لما يمكن أن يحدث، أو هو استجابة لخطر غير محدد نتيجة ضغوط الحياة".

وتعرف الجمعية الأمريكية السيكولوجية قلق المستقبل بأنه "خوف أو توتر أو ضيق ينتج من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولًا أو غير واضح إلى درجة كبيرة، ويصاحب كل من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر (بلكيلاني،٢٠٠٨، ٢٤).

٢.٢.٧ أسباب قلق المستقبل:

تلخص القاضي (٢٠٠٩) أهم الأسباب التي تؤدي إلى قلق المستقبل كما يلي (الطخيس،٢٠١٤، ٢٣):

- ضغوط الحياة والتي تعد أحد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل.
- الشعور بالتوتر والتشاؤم وتوقع السوء والضيق من المستقبل.
- يظهر قلق المستقبل نتيجة التوتر الناشئ عن مسؤولية اتخاذ القرار، والأفكار التلقائية العابرة، والتفسيرات الخاطئة للأحداث باعتباره نوعًا من الصراع العقلي، واعتبار أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات التي لا بد أن يحزم الفرد رأيه بشأنها.
- عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الفرد.
- الشعور بعدم الأمان والخوف.
- الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع.
- عدم التقبل للواقع.
- يرجع قلق المستقبل إلى أحاديث الفرد الذاتية وإلى أفكاره الهازمة للذات.

٣.٢.٧ بعض النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

تشدد النظرية السلوكية على أهمية السلوك الظاهر الصريح وتحاول الإبقاء على الإشراط كآلية أولية لنمو الشخصية، فيرى (بافلوف) أن القلق ينجم عن إشارة الخطر (المنبه الاصطناعي- الشرطي) يأتي ليأخذ بصورة ضرورية رد الفعل نفسه الذي نتج سابقًا بواسطة الصدمة الحقيقية (المنبه الحقيقي)، ومن هنا فإن القلق يعتبر استجابة خوف مكتسبة بالإشراط الكلاسيكي وهي غير مناسبة لأوضاع وأحداث لا تتضمن أي تهديد موضوعي (الطخيس،٢٠١٤، ١٣).

ويتمثل التفسير الوجودي لقلق المستقبل في رأي "كير كيجارد" (١٨١٣- ١٨٥٥) الذي يرى أن حياة الإنسان وفهمها هي سلسلة من القرارات الضرورية، وأن الإنسان عندما يتمعن في اتخاذ قرار معين، فإن هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الإنسان، وسيضعه أمام مستقبل مجهول، وسيعيش بالتبعية خبرة القلق، فالقلق عند «كير كيجارد» لا شيء، وهو كل شيء، إنه شعور يوضح للفرد مدى ما يكون عليه وجوده من أسى ومعاناة في هذا العالم الذي يعيش فيه مستقبلًا، ويشير «كير كيجارد» إلى أن القلق من المستقبل سببه عدم القدرة على التنبؤ بما سوف يحدث في عالم مجهول، كذلك فإن اختبار الماضي يقود إلى الحزن بسبب فوات الفرص على النمو خلال مراحل التغيير (الحربي،٢٠١٤، ٣٣- ٣٤).

ويرى الاتجاه الإنساني أن القلق ينتج عن شيء مرعب ينتج عن تهديد لمفهوم الذات، ويعتقد (كافانو) أن القلق ينتج عن شيء يعيق أو يهدد بإعاقة إشباع حاجة نفسيّة أساسية للفرد مثل حاجة الإنسان إلى الشعور بالأمن أو الحب أو التقدير أو الإنجاز وغيرها (جبريل وآخرون،٢٠٠٩، ٢٤٧)

٤.٢.٧ مظاهر قلق المستقبل:

لقلق المستقبل ثلاثة مظاهر هي:

أ- المظاهر المعرفية: وتبرز في تذبذب تفكير الفرد بين العمق والسطحية، وتنتاب الفرد أفكار متشائمة، فيشعر بقرب دنو أجله ونهاية العالم أو الخوف من فقدان بعض الوظائف الجسمية والعقلية.

ب- المظاهر السلوكية: وتبدو في سلوك الفرد، وتأخذ أشكالًا مختلفة مثل تجنب المواقف المحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق، وقد تأخذ شكل العدوان.

ج- المظاهر الجسدية: ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسيولوجية مثل ضيق التنفس، جفاف الحلق، برود الأطراف، ارتفاع ضغط الدم، إغماء، توتر عضلي، عسر الهضم، فالقلق لا يجعل الفرد يفقد اتصاله بالواقع بل يمكنه ممارسة أنشطته اليومية، وإدراك عدم منطقية تصرفاته، أما في الحالات الحادة فإن الفرد يقضي معظم وقته للتغلب على مخاوفه ولكن دون فائدة (الداهري،٢٠٠٥، ٣٢٨).

ويشير رابي (Rapee,1991,501) إلى أن الأشخاص ذوي قلق المستقبل يتسمون بعدد من السمات منها: السلبية وعدم الشعور بالأمن، التشاؤم، والشك، وتوقع الشر، وعدم الثقة في الآخرين، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف من التغييرات الاجتماعية والسياسية المتوقعة، والتوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، والاضطرابات والانفعالات الزائدة.

٧. ٢. ٥. الآثار السلبية الناتجة عن قلق المستقبل:

تلخص أحمد (٢٠١٨، ٧٨- ٧٩) أهم الآثار السلبية الناتجة عن الإحساس بالقلق نحو المستقبل كما يلي: التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث، التقوقع داخل إطار الروتين، تدمير نفسية الفرد، الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد، الالتزام بالنشاطات الوقائية، استخدام ميكانيزمات الدفاع، استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل، الشك في الكفاءة الشخصية، الاعتمادية والعجز واللاعقلانية، الانسحاب من النشاطات الاجتماعية المفيدة.

٧. ٣ الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر:

أسفر الصراع المدمر في اليمن منذ عام ٢٠١٥ عن أزمة اقتصادية وإنسانية حادة وشُرّد ملايين اليمنيين، بقي أغلبهم- حوالي ٣،٦٥ مليون- داخل اليمن بينما نزح العديد منهم إلى دول أخرى، مثل مصر، والسودان، وجيبوتي، والأردن، وماليزيا، والصومال؛ بحثًا عن الأمان. وقد استأثرت مصر بنصيب الأسد من هؤلاء اللاجئين فبحسب السفارة اليمنية في القاهرة، يتراوح عدد المقيمين في مصر بين (٥٠٠ ألف و٧٠٠ ألف)، ويعد ذلك ارتفاعًا ملحوظًا مقارنة بعددهم قبل اندلاع الحرب، إذ كان يبلغ حوالي ٧٠ ألف فقط. ولكن عدد اليمنيين المسجلين كلاجئين أو طالبي لجوء مع المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هو (٩٢٠٠) فقط. وينحدر اليمنيون

المتواجدون في مصر من مختلف أنحاء اليمن وينتمون لطبقات اجتماعية وخلفيات ثقافية مختلفة، ويسكن معظمهم في القاهرة، على الجهة الغربية من نهر النيل، فيما يُعرف رسميًا بالجيزة، وتحديدًا في أحياء فيصل وأرض اللواء والمهندسين والدقي. كما تقطن بعض العائلات اليمنية في مناطق بعيدة عن مركز المدينة، مثل مدينة السادس من أكتوبر (العبسي، ٢٠٢٠، ٥-٧).

ووفقًا لمنظمة ساينت آندروز لخدمات اللاجئين، يُسمح لليمنيين في مصر بالتسجيل لدى المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وتقديم طلبات اللجوء، حيث تصدر المفوضيّة بعدها الوثائق الكفيلة بحماية المتقدمين من الترحيل القسري والسماح لهم بتلقي الخدمات. لكن خلال المقابلات التي تُجرى معهم عند التسجيل، يُخضعون لما يعرف بمقابلة التسجيل المكثفة، حيث تُقَيّم المفوضيّة الظروف التي أجبرتهم على الفرار من اليمن بما يمكنها من الوقوف على مدى أهليتهم لإعادة توطينهم. وفي مرحلة لاحقة، تتواصل المفوضيّة مع مقدمي طلب اللجوء وتستدعيهم لإجراء مقابلتين؛ إحداهما لتحديد وضع اللجوء، والأخرى لإعادة التوطين. وتقدر المتحدثة باسم المفوضيّة "رضوى شرف" عدد اليمنيين المسجلين كلاجئين في مصر بنحو (٩٥٧٩) شخصًا، علمًا أن طالبي اللجوء يستطيعون التسجيل على أساس جنسيتهم عبر تقديم جواز سفر يمني أو بطاقة شخصية، ويُمنح مقدمو طلب اللجوء شهرًا واحدًا للعودة لإجراء مقابلة أولية، وعلى أساسها تُصدر بطاقة "طالب اللجوء" أو البطاقة الصفراء. من جهة أخرى، ما تزال عملية إعادة التوطين بطيئة للغاية؛ إذ يُعاد توطين نسبة لا تتجاوز ١٪ فقط سنويًا من اللاجئين من كل الجنسيات على مستوى العالم وفقًا لرضوى شرف (العبسي،٢٠٢٢، ٩-١٠).

٨. الدراسات السابقة:

دراسة صن وستيوارت (Sun & Stewart,2007) والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير كل من العمر والنوع على الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال والمراهقين، واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٩٢) تلميذًا وتلميذة؛(١١٠٩) من الذكور، و(١١٦٣) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (٧ - ١٣) عامًا. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات

الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي لصالح الإناث، بالإضافة إلى أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير العمر لصالح التلاميذ الأكبر سنًا.

دراسة كوبلاند (Copeland,2007): وهدفت إلى معرفة الفروق في الصمود النفسي تبعًا لمتغيري الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) مراهقًا؛(١٧) إناث، و(٢٠) ذكر، تراوحت أعمارهم بين (١٥- ٢٢)) عامًا، وتم استخدام عينة أخرى من الراشدين تراوحت أعمارهم بين (٤٥- ٥٥) عامًا، وكان قوامها (٧) أشخاص؛(٤) ذكور، و(٣) إناث، وأوضحت النتائج أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي لصالح الذكور، بالإضافة إلى أنه تم التوصل إلى ارتفاع مستوى الصمود النفسي عند الراشدين مقارنة بالمراهقين.

دراسة هودس وآخرين (Hodes et al,2008): وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الاكتئاب وإدراك الضغوط، ومعرفة الفروق بين الجنسين في الصمود النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) شخصًا؛(٣٧) ذكور، و(٤١) إناث، تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٨) عامًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس الصمود النفسي ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي، حيث تم التوصل إلى أن الصمود النفسي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.

دراسة ميستري وآخرين (Mistry et al,2009): وهدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين سلوكيات الخطر عند المراهقين والصمود النفسي لديهم، وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين بلغت (٤٠١٠) مراهقًا ومراهقة في ولاية كاليفورنيا؛(٢٠٤٨) ذكور، و(١٩٦٢) إناث، وطبق عليهم مقياس الصمود النفسي، ومقياس الاكتئاب، وتم استخدام الاختبار التائي لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في الصمود النفسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد الصمود النفسي.

دراسة نيس (Ness,2013) في أمريكا والتي هدفت إلى التعرف على الكشف عن العلاقة بين السعادة والضغوط النفسية والصمود النفسي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧٧) مراهقًا ومراهقة تراوحت أعمارهم بين (١٣- ١٨) سنة؛ بواقع

(٥٧١) ذكور، و(٦٠٦) إناث، واستخدمت الدراسة مقياس السعادة من إعداد (Fordyce,1988)، واستبانة الضغوط النفسية للمراهقين (ASQ-N)، ومقياس الصمود النفسي للمراهقين من إعداد (Hjemmdal, et al, 2006)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصمود النفسي تعزى لمتغير العمر لصالح المراهقين الأصغر عمرًا، حيث بينت النتائج أن المراهقين الأصغر سنًا لديهم صمود نفسي أعلى من نظرائهم الأكبر سنًا.

دراسة شلهوب (٢٠١٦) وهدفت إلى معرفة مستوى قلق المستقبل والصلابة النفسية والعلاقة الارتباطية بينهما لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياسي قلق المستقبل والصلابة النفسية تبعًا لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) شاب وشابة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد (نصر،٢٠١٢)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطًا، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

دراسة بكار (٢٠١٧): وهدفت إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين المقيمين في الجزائر، والتعرف على الفروق في مستوى قلق المستقبل تبعًا لمتغيري الجنس، والحالة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) لاجئًا سوريًا يقطنون في مدينة تلمسان بالجزائر، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل (إعداد: زينب شقير، ٢٠٠٥)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين المقيمين في الجزائر مرتفع، ولم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى قلق المستقبل.

دراسة حسين (٢٠٢٠): وهدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٦- ١٧) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس قلق

المستقبل، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في قلق المستقبل لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح الذكور.

دراسة الغامدي (٢٠٢٠): وهدفت إلى تعرف درجة الصمود النفسي ومظاهر قلق المستقبل، والكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، وأيضًا الكشف عن إمكانية التنبوء في قلق المستقبل من خلال درجات الصمود النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس الصمود النفسي من إعداد الطلاع (٢٠١٦)، ومقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي (٢٠٠٩)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كلًا من الصمود النفسي وقلق المستقبل كان متوسطًا، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الصمود النفسي وقلق المستقبل، ويمكن التنبوء بدرجات قلق المستقبل من خلال معرفة الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعاده.

دراسة عبدالخالق وآخرين (٢٠٢١): وهدفت إلى تحديد الفروق في الصمود النفسي لدى اللاجئين في المخيمات (الفلسطينية والسورية واللبنانية) في لبنان، وتكونت العينة من (٣٧٥) فردًا من فلسطين، وسوريا، ولبنان، وبلغ متوسط أعمار العينة الكلية (٣٤،٦٩)، وطبق على عينة الدراسة مقياس الصمود النفسي لـ (كونر ودافيدسون)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن عينة اللاجئين الفلسطينيين من الجنسين أكثر صمودًا نفسيًا من عينة السوريين من الجنسين، وأن السوريات أكثر صمودًا نفسيًا من عينة السوريين الذكور، فضلًا عن أن اللبنانيين الذكور أكثر صمودًا نفسيًا من نظرائهم من عينة الذكور السوريين.

دراسة غريب (٢٠٢١): وهدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والصمود النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دمشق، والتعرف إلى مستوى الصمود النفسي، ونوع المناخ الأسري السائد لديهم، والكشف عن الفروق في مستوى المناخ الأسري والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس الصمود النفسي من إعداد إسراء شبلي، ومقياس المناخ الأسري من إعداد علاء الدين كفافي (٢٠١٠)، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من

الصمود النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصمود النفسي تعزى لمتغير الجنس.

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة يتبين ما يلي:

- تناولت معظم الدراسات السابقة مرحلتين عمريتين في غاية الأهمية وهما مرحلتي الطفولة والمراهقة، وقد اتفقت هذه الدراسات على أهمية موضوعي الدراسة وهما الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى الأطفال والمراهقين.
- غياب الدراسات المحلية التي تناولت دراسة الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأطفال بشكل عام، ولدى الأطفال اليمنيين اللاجئين بشكل خاص، حيث لم يجد الباحث – في حدود ما أتيح له الاطلاع عليه من دراسات سابقة – أي دراسة محلية سابقة استهدفت الأطفال اللاجئين، إذ أن جميع الدراسات السابقة أجريت في بيئات عربية وأجنبية مختلفة، مما يجعل هذه الدراسة تسد نقصًا في المكتبة اليمنية.
- تباينت الدراسات السابقة في معرفة الفروق بين الجنسين في كل من الصمود النفسي وقلق المستقبل؛ فبعض الدراسات أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في مستوى الصمود النفسي وقلق المستقبل، في حين أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور، وفي المقابل أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث. كما تباينت الدراسات السابقة في معرفة الفروق في مستوى الصمود النفسي تبعًا لمتغير العمر فبعض هذه الدراسات وجدت فروقًا دالة إحصائيًا لصالح الأفراد الأكبر سنًا كدراسة صن وستيوارت (Sun & Stewart,2007)، ودراسة كوبلاند (Copeland,2007)، في حين توصلت دراسة نيس (Ness,2013) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصمود النفسي لصالح الأفراد الأصغر سنًا الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد وبلورة مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه ومتغيراته، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في

تحديد أداتي البحث، وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وكيفية عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

٩. منهجية البحث وإجراءاته:

٩. ١. منهج البحث:

انطلاقًا من طبيعة موضوع البحث الحالي وهدفه الرئيس المتمثل في الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الصمود النفسي ومستوى قلق المستقبل وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر، وانطلاقًا من التساؤلات التي يسعى البحث للإجابة عنها، والفروض التي يسعى إلى التحقق منها، فقد تبين للباحث أن أنسب منهج يمكن استخدامه في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي بمدخله الارتباطي، نظرًا لأن هذا المنهج يحقق للباحث فهمًا أفضل للظاهرة المدروسة عن طريق تحليل بنية الظاهرة التي يتم دراستها وبيان العلاقة بين مكوناتها (أبو حطب وصادق،١٩٩١: ١٠٥).

٩. ٢.مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث الحالي من الأطفال اليمنيين اللاجئين مع أسرهم بسبب الحرب في اليمن إلى جمهورية مصر العربية، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٩١) طفلًا وطفلة من الأطفال اليمنيين اللاجئين والمقيمين مع أسرهم في مصر، والملتحقين بالمدارس اليمنية في مصر؛ بواقع (٩٧) من الذكور، و(٩٤) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٧) سنة، وبمتوسط عمري بلغ (١٤.٦) سنة. والجدول التالي يوضح خصائص أفراد عينة البحث من حيث: العدد، والجنس، والعمر، ومدة الإقامة.

جدول (١) عينة البحث

الجنس		العمر		مدة الإقامة		
ذكور	إناث	١٢- ١٤ سنة	١٥- ١٧ سنة	أقل من سنتين	سنتين - ٤ سنوات	أكثر من ٤ سنوات
٩٧	٩٤	٨٨	١٠٣	٦٣	٦٦	٦٢

٩. ٣. أداتي البحث: تحقيقًا لأهداف البحث الحالي استخدم الباحث الأداتين الأساسيتين التاليتين:

٩. ٣. ١ مقياس الصمود النفسي لكونور ودافيدسون (Connor-Davidson Resilience Scale):

أعد هذا المقياس كونور ودافيدسون (Connor & Davidson,2003) ويتكون هذا المقياس من (٢٥) فقرة موزعة على (٥) أبعاد، وقد تم تقدير الاستجابات على هذا المقياس وفق تدرج خماسي يتراوح بين (٠ - ٥) درجات؛ وهي: ليس صحيحًا على الإطلاق (٠)، صحيح نادرًا (١)، صحيح أحيانًا (٢)، صحيح على الأغلب (٣)، صحيح كل الوقت (٤)، ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس بجميع درجاته في الأبعاد الخمسة للمقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٠ - ١٠٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى الصمود النفسي لدى الفرد والعكس صحيح، وتفسر الدرجات على المقياس كما يلي:

- من (صفر – ١.٣٣) درجة تعني مستوى منخفض من الصمود النفسي.
- من (١.٣٤ - ٢.٦٦) درجة تعني مستوى متوسط من الصمود النفسي.
- من (٢.٦٧ - ٤) درجة تعني مستوى مرتفع من الصمود النفسي.

والجدول التالي يوضح توزيع فقرات مقياس الصمود النفسي على أبعاده الخمسة:

جدول (٢) توزيع فقرات مقياس الصمود النفسي على أبعاده المختلفة

م	البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
١	الكفاءة الشخصية والتماسك	١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٥	٨
٢	الثقة في الذات والتسامح	٦، ٧، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠	٧
٣	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	١، ٢، ٤، ٥، ٨	٥
٤	الضبط	١٣، ٢١، ٢٢	٣
٥	التأثيرات الروحية والدينية	٣، ٩	٢
	المجموع	٢٥ فقرة	

صدق المقياس: قام الباحث باستخراج مؤشرات الصدق للمقياس كما يلي:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس من حيث وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى صلاحية كل فقرة، وانتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، وإجراء التعديلات المطلوبة إن وجدت سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد اتخذ الباحث نسبة (٨٥٪) فما فوق كمعيار لقبول الفقرات، وقد حظيت جميع فقرات المقياس على نسبة

اتفاق (٨٥٪) فما فوق، كما قام الباحث بناءً على آراء وملاحظات السادة المحكمين بتعديل صياغة بعض فقرات المقياس لكي تتناسب مع مستوى فهم أفراد العينة.

٢- صدق الاتساق الداخلي: بعد الأخذ بملاحظات وتعديلات السادة المحكمين قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (٣٠) طفلًا وطفلة، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	الكفاءة الشخصية والتماسك	٠.٨٢٥	٠.٠٠٠ (**)
٢	الثقة في الذات والتسامح	٠.٨٩١	٠.٠٠٠ (**)
٣	التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	٠.٧٨٤	٠.٠٠٠ (**)
٤	الضبط	٠.٦٩٦	٠.٠٠٠ (**)
٥	التأثيرات الروحية والدينية	٠.٥٧٩	٠.٠٠٠٨ (**)

(**) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٥٧٩) و(٠.٨٩١) وجميعها ارتباطات موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن مقياس الصمود النفسي يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: لاستخراج مؤشرات الثبات لمقياس الصمود النفسي قام الباحث بما يلي:

١- التجزئة النصفية:

حيث قام الباحث بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية بتجزئة فقرات المقياس إلى نصفين، وتم حساب العلاقة الارتباطية بين نصفي فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (٠.٤٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠٨)، وبعد تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون التصحيحية بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٦٤) مما يشير إلى أن مقياس الصمود النفسي يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ؛

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الصمود النفسي، وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٦٠)، وهي قيمة جيدة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن مقياس الصمود النفسي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات وأن بالإمكان تطبيقه على أفراد عينة البحث الحالي.

٢.٣.٩ مقياس قلق المستقبل (إعداد المشيخي، ٢٠٠٩):

قام المشيخي ببناء هذا المقياس في صورته الأولية من (٤٩) عبارة موزعة على أبعاده الخمسة،، وذلك بعد القيام بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع قلق المستقبل مثل دراسة (Zaleski,1996) ودراسة معوض (١٩٩٦) ودراسة العجمي (٢٠٠٤) ودراسة سعود (٢٠٠٥) ودراسة سعود (٢٠٠٦) وغيرها من الدراسات التي اهتمت بموضوع قلق المستقبل. ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٣) عبارة موزعة على خمسة أبعاد كما يلي:

- **البعد الأول: التفكير السلبي تجاه المستقبل:** ويقصد به مجموعة الأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية التي يدركها الفرد وتؤدي إلى شعوره بعدم الارتياح والتوتر والخوف من المستقبل. ويضم هذا البعد الفقرات ١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦.
- **البعد الثاني: النظرة السلبية للحياة:** ويقصد بها التوقعات السلبية لأحداث الحياة المستقبلية وعدم القدرة على التوافق والتعامل معها، ويضم هذا البعد الفقرات ٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧ ٣٢، ٣٧، ٤١.
- **البعد الثالث: القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة:** ويقصد به الضغوط التي يعاني منها الفرد سواء كانت ضغوطًا أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية وتنعكس على نظرته على المستقبل، ويضم هذا البعد الفقرات ٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٢.
- **البعد الرابع: المظاهر النفسية لقلق المستقبل:** وتعني مجموعة ردود الفعل الانفعالية التي تعكس أسلوب الفرد في إدراك الأحداث والمواقف التي تتطلب المواجهة وتؤثر في المستقبل، ويضم هذا البعد الفقرات ٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩.

- **البعد الخامس: المظاهر الجسمية لقلق المستقبل:** وتعني المشكلات الجسمية أو ردود الفعل الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد في استجابته للمواقف التي تشكّل تهديدًا له ويدرك أنها تؤثر على مستقبله، ويضم هذا البعد الفقرات ٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٣.

وقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة على عبارات المقياس هي (تنطبق، أحيانًا، لا تنطبق)، يختار المستجيب واحدة منها بحسب ما يناسبه، وتتوزع الدرجات على البدائل الثلاثة كما يلي:

تنطبق (٣) درجات، أحيانًا (درجتين)، لا تنطبق (درجة واحدة). وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٤٣-١٢٩) درجة. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس ككل إلى زيادة الشعور بقلق المستقبل.

صدق المقياس: قام الباحث باستخراج مؤشرات الصدق للمقياس كما يلي:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس من حيث وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى صلاحية كل فقرة، وانتمائها إلى البعد الذي تنتمي إليه، وإجراء التعديلات المطلوبة إن وجدت سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد اتخذ الباحث نسبة (٨٥٪) فما فوق كمعيار لقبول الفقرات، وقد حظيت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق (٨٥٪) فما فوق، كما قام الباحث بناءً على آراء وملاحظات السادة المحكمين بتعديل صياغة بعض فقرات المقياس لكي تتناسب مع مستوى فهم أفراد العينة،

٢- صدق الاتساق الداخلي:

بعد الأخذ بملاحظات وتعديلات السادة المحكمين قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (٣٠) طفلًا وطفلة، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	التفكير السلبي تجاه المستقبل	٠.٨٤٧	٠.٠٠٠ (**)
٢	النظرة السلبية للحياة	٠.٨٣٨	٠.٠٠٠ (**)
٣	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٠.٧٢٢	٠.٠٠٠ (**)
٤	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠.٨٣١	٠.٠٠٠ (**)
٥	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٠.٦٨٨	٠.٠٠٠ (**)

(**) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٦٨٨) و(٠.٨٤٧) وجميعها ارتباطات موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن مقياس قلق المستقبل يتسم بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: لاستخراج مؤشرات الثبات لمقياس قلق المستقبل قام الباحث بما يلي:

١- التجزئة النصفية: بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية قام الباحث بتجزئة فقرات كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس إلى نصفين، وتم حساب العلاقة الارتباطية بين درجات نصفي كل منهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم قام الباحث بعد ذلك بتعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة (سبيرمان – براون) التصحيحية، وقد تراوحت معاملات الثبات للمقياس ككل وللأبعاد الأربعة التي يتضمنها بين (٠.٨٢ – ٠.٩٦)، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل لدى الأطفال اللاجئين باستخدام طريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بعد إجراء المعادلة التصحيحية
التفكير السلبي تجاه المستقبل	٨	٠.٨٥٤ (**)	٠.٩٢١
النظرة السلبية للحياة	٩	٠.٧٩٩ (**)	٠.٨٨٨
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٩	٠.٦٦٧ (**)	٠.٨٠٠
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٨	٠.٧٦٦ (**)	٠.٨٦٧
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٩	٠.٦٧٧(**)	٠.٨٠٧
الدرجة الكلية للمقياس	٤٣	٠.٩٢٠ (**)	٠.٩٥٨

(**) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يلاحظ من الجدول (٥) أن جميع معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية إيجابية ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذا البحث يتمتع بقدر جيد من الثبات.

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ: استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس قلق المستقبل، وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٦٩)، وهي قيمة جيدة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن مقياس قلق المستقبل يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

٣- معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة كيورد – ريتشاردسون رقم ٢١ (KR21) وهي كما يلي:

$$ر_{11} = \frac{ن}{ن - ١} \left(١ - \frac{م (ن - م)}{ن ع^{٢}}\right)$$

حيث ر١١: معامل الثبات، ن: عدد عبارات المقياس، م: المتوسط الحسابي للدرجات، ع^{٢}: تباين الدرجات

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٢)، وهو أيضًا معامل ثبات مرتفع يكفي للثقة في مقياس الأمن النفسي وإمكانية تطبيقه على أفراد عينة البحث الحالي.

إجراءات التطبيق:

بعد أن تم استخراج الخصائص السيكومترية لأداتي البحث والتأكد من توافر مؤشرات الصدق والثبات لكل أداة، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياسي الصمود النفسي وقلق المستقبل معًا على أفراد عينة البحث الأساسية البالغ عددهم (١٩١) طفلًا وطفلة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر والمقيمين مع أسرهم في محافظتي القاهرة والجيزة لمدة (١٥) يومًا، وذلك خلال الفترة من (٢٠٢٣/٩/٢٥) إلى (٢٠٢٣/١٠/١٨).

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** الصمود النفسي.
- **المتغير التابع:** قلق المستقبل.
- **المتغيرات الديموغرافية:** وتشمل ما يلي:

أ- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).

ب- العمر: وله مستويان (١٢-١٤ سنة، ١٥-١٧ سنة).

ج- مدة الإقامة: وله ثلاثة مستويات (أقل من سنتين، سنتين- ٤ سنوات، أكثر من ٤ سنوات).

٩. ٤.المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم تحليل بيانات البحث ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لاستخراج صدق المحكمين (الصدق الظاهري) لأداتي البحث، والجذر التربيعي لمعامل الثبات لحساب الصدق الذاتي لمقياس الأمن النفسي.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث.
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج مؤشرات الصدق والثبات لأداتي البحث، وأيضًا لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد العينة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق ودلالاتها الإحصائية في مستوى الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد العينة تبعًا لمتغيري الجنس والعمر.
- تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق ودلالاتها الإحصائية في مستوى الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد العينة تبعًا لمتغير مدة الإقامة.
- معامل ألفا كرونباخ، ومعادلة سبيرمان- بروان التصحيحية لحساب الثبات الكلي لأداتي البحث.
- معادلة كيورد – ريتشاردسون رقم ٢١ (KR21) لحساب معامل الثبات لمقياس قلق المستقبل.

١٠. عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

١٠. ١ عرض نتائج الهدف الأول للبحث:

سعى الهدف الأول للبحث إلى معرفة مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر. ولتحقيق هذا الهدف تم حساب درجة الصمود

النفسي لدى أفراد العينة من خلال إعطاء إجاباتهم على مقياس الصمود النفسي قيماً متدرجة تتراوح بين (صفر – ٤ درجات)، ثم قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي

البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الكفاءة الشخصية والتماسك	٨	٢.٩٦	٠.٦٧٨	مرتفع	٢
الثقة في الذات والتسامح	٧	٢.٠٤	٠.٧٥٠	متوسط	٥
التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	٥	٢.٥٧	٠.٧٥٤	متوسط	٤
الضبط	٣	٢.٦٦	٠.٩٤٣	متوسط	٣
التأثيرات الروحية والدينية	٢	٣.٦٧	٠.٦٥٥	مرتفع	١
الدرجة الكلية للمقياس	٢٥	٢.٦٥	٠.٥٥٥	متوسط	---

يتبين من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر على أبعاد مقياس الصمود النفسي بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٢.٩٦، ٢.٠٤، ٢.٥٧، ٢.٦٦، ٣.٦٧، ٢.٦٥) على الترتيب، وبمقارنة هذه المتوسطات الحسابية مع قيم معايير تفسير مستوى الصمود النفسي المشار إليها سلفاً نجد أن مستوى كلًا من الكفاءة الشخصية والتماسك، والتأثيرات الروحية والدينية كان مرتفعًا، في حين كان مستوى كل من الثقة في الذات والتسامح، والتقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة والضبط، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للصمود النفسي متوسطًا، مما يعني أن أفراد العينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر لديهم مستوى متوسط من الصمود النفسي، ومستوى مرتفع من التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، والتأثيرات الروحية والدينية.

وقد جاء بعد التأثيرات الروحية والدينية في المرتبة الأولى، يليه بعد الكفاءة الشخصية والتماسك، ثم بعد الضبط، ويليه بعد التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد الثقة في الذات والتسامح، وهذه النتائج تحتم علينا قبول الفرضية التي تنص على أن الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر يتمتعون بمستوى

متوسط من الصمود النفسي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تأثير الغربة على الأطفال اليمنيين في مصر مما جعلهم لا يتمتعون بمستوى مرتفع من الصمود النفسي هذا من جهة.

ومن جهة أخرى يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الوضع المعيشي لأسر الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر، حيث أنهم يعيشون بأعداد كبيرة في مناطق سكنية بعينها كالدقي وفيصل ومدينة نصر مما يجعلهم قريبين من بعضهم البعض ويتفاعلون اجتماعيًا بشكل أكبر فيما بينهم، ناهيك عن أن أفراد العينة يدرسون في مدارس يمنية خاصة بهم تتبع السفارة اليمنية في القاهرة مباشرة ومعظم طاقمها التدريسي والإداري من اليمنيين الأمر الذي انعكس بدوره على مستوى الصمود النفسي لديهم وجعلهم لا يشعرون بمستوى متدني من الصمود النفسي لل يتمتعون بمستوى متوسط من الصمود النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠٢٠) ودراسة غريب (٢٠١٢) واللتان توصلتا إلى أن مستوى الصمود النفسي متوسط.

١٠. ٢ عرض نتائج الهدف الثاني للبحث:

سعى الهدف الثاني للبحث إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر. ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال من خلال إعطاء استجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل وأبعاده الخمسة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس تقدير ثلاثي تتراوح درجاته بين (١ – ٣) درجات كما سبق توضيح ذلك عند عرض أداتي البحث.

وفي ضوء ذلك تم تحديد ثلاث فئات لقيم المتوسط الحسابي ودرجة التقدير المقابلة لها لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة وللدرجة الكلية للمقياس وذلك على النحو التالي:(من ١ - ١.٦٦ مستوى منخفض، من ١.٦٧ – ٢.٣٣ مستوى متوسط، من ٢.٣٤ – ٣ مستوى مرتفع). ثم قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر

أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
التفكير السلبي تجاه المستقبل	١.٨٤	٠.٤٧٤	متوسط	٢
النظرة السلبية للحياة	١.٨٠	٠.٤٣٤	متوسط	٤
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	١.٩٤	٠.٤٠٧	متوسط	١
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	١.٨٣	٠.٤٣٠	متوسط	٣
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	١.٦٧	٠.٤٣٧	متوسط	٥
الدرجة الكلية للمقياس	١.٨٢	٠.٣٥٦	متوسط	---

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر على أبعاد مقياس قلق المستقبل بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس بلغت (١.٨٤، ١.٨٠، ١.٩٤، ١.٨٣، ١.٦٧، ١.٨٢) على الترتيب، وبمقارنة هذه المتوسطات الحسابية مع قيم معايير تفسير مستوى قلق المستقبل المشار إليها سلفاً نجد أن جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس جاءت بدرجة متوسطة، وقد جاء بعد القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١.٩٤)، يليه بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل بمتوسط حسابي (١.٨٤)، ثم بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل بمتوسط حسابي (١.٨٣)، وفي المرتبة الرابعة جاء بعد النظرة السلبية للحياة بمتوسط حسابي (١.٨٠)، أما في المرتبة فقد جاء بعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل بمتوسط حسابي (١.٦٧).

وهذا يقودنا إلى قبول الفرضية التي تنص على أن مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر يتسم بالدرجة المتوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المعاملة الطيبة التي يحظى بها اليمنيين في مصر، بالإضافة إلى الوضع المعيشي في مصر والذي يتناسب إلى حد كبير مع المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال اليمنيين في مصر مقارنة بالوضع الاقتصادي السيء في اليمن الذي يتسم بنقص الخدمات الأساسية والضرورية للمعيشة الأمر الذي جعل أفراد العينة لا يشعرون بمستوى مرتفع من قلق المستقبل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شلهوب (٢٠١٦) ودراسة الغامدي (٢٠٢٠) واللتان توصلتا إلى أن مستوى قلق المستقبل كان متوسطًا، في حين اختلفت هذه النتيجة مع

دراسة بكار (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين في الجزائر كان مرتفعًا.

٣.١٣عرض نتائج الهدف الثالث للبحث:

سعى الهدف الثالث للبحث إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر. ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية البديلة التالية: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر". وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية ودلالاتها الإحصائية بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد العينة. والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد العينة

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصمود النفسي وقلق المستقبل	-٠.٢١٦	٠.٠٣٦

يشير الجدول (٨) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الصمود النفسي وقلق المستقبل، حيث بلغت قيمة العلاقة الارتباطية (-٠.٢١٦) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين الصمود النفسي وقلق المستقبل، بمعنى أنه كلما انخفضت درجة أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي ارتفعت الدرجة على مقياس قلق المستقبل، والعكس صحيح أيضًا فكلما انخفض مستوى الصمود النفسي لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين كلما انخفض مستوى قلق المستقبل لديهم. وبذلك تشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن انخفاض مستوى الصمود النفسي يجعل الأطفال اللاجئين يشعرون بالخوف والقلق والتوتر وعدم التوافق الأسري والتكيف الدراسي وعدم القدرة على الاندماج والتكيف الاجتماعي في بلد اللجوء الأمر الذي ينعكس سلبًا على نظرتهم للمستقبل الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود النفسي وقلق المستقبل.

٤.١٣ عرض نتائج الهدف الرابع للبحث:

سعى الهدف الرابع للبحث إلى معرفة الفروق في مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة). ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق تبعًا لمتغيري الجنس، والعمر، كما استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق تبعًا لمتغير مدة الإقامة، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية والتماسك	ذكور	٩٧	٢٤.٧١١	٥.٥٢٨	١.٦١٢٢	٠.١٠٨٦
	إناث	٩٤	٢٣.٤٢٦	٥.٤٣٣		
الثقة في الذات والتسامح	ذكور	٩٧	١٥.٣٥١	٥.٤٨٥	١.٣٨٨٨	٠.١٦٦٥
	إناث	٩٤	١٤.٢٣٤	٥.٥٦٧		
التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	ذكور	٩٧	١٤.٢٢٧	٣.٣٠٤	٣.٩٦١٤	٠.٠٠٠١(**)
	إناث	٩٤	١٢.٠٧٥	٤.١٣٢		
الضبط	ذكور	٩٧	٨.٨٣٥	٢.٥١١	٣.٢١٨٩	٠.٠٠١٥(**)
	إناث	٩٤	٧.٥٣٢	٣.٠٣٨		
التأثيرات الروحية والدينية	ذكور	٩٧	٧.٤٥٤	١.٠٨٤	٠.٩٥٠٦	٠.٣٤٣
	إناث	٩٤	٧.٢٧٧	١.٤٥٤		
الدرجة الكلية	ذكور	٩٧	٧٠.٦٢٩		٢.٩٤٥٦	٠.٠٠٣٦(**)
	إناث	٩٤	٦٤.٤٣٦			

تشير نتائج الجدول (٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطات درجات مقياس الصمود النفسي على أبعاد الكفاءة الشخصية والتماسك، والثقة في الذات والتسامح، والتأثيرات الروحية والدينية حيث أن مستويات الدلالة لقيم (ت) لهذه الأبعاد الثلاثة بلغت (٠.١٠٨٦، ٠.١٦٦٥، ٠.٣٤٣) على التوالي، وبالنظر إلى هذه القيم نجد أنها أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

أما بالنسبة لبعدي التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، والضبط بالإضافة إلى الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث أن مستويات الدلالة لقيم (ت) لهذه الأبعاد بلغت (٠.٠٠٠٠١، ٠.٠٠٠١٥، ٠.٠٠٠٣٦) على التوالي، وبالنظر إلى هذه القيم نجد أنها أقل من مستوى الدلالة (٠.٠١). وبمقارنة المتوسطات الحسابية للذكور والإناث على هذه الأبعاد نجد أن الفروق كانت لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور يتمتعون بمستوى أعلى من الصمود النفسي مقارنة بالإناث. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التركيب النفسي والبيولوجي للإناث والذي يتسم بالضعف والرقة والنعومة الأمر الذي انعكس بدوره على مستوى الصمود النفسي لديهن، كما أن الأطفال الذكور في هذه المرحلة العمرية يسعون إلى الاستقلالية وتأكيد الذات ناهيك عن أنهم أكثر عنادًا وإصرارًا وتحملًا للمسؤولية مما يجعلهم يتمتعون بمستوى أعلى من الصمود النفسي مقارنة بالإناث.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كوبلاند (Copeland,2007)، ودراسة هودس وآخرين (Hodes et al,2008)، ودراسة نيس (Ness,2013) والتي توصلت جميعها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، فيما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة صن وستيوارت (Sun & Stewart,2007)، ودراسة ميستري وآخرين (Mistry et al,2009) ودراسة عبدالخالق وآخرين (٢٠٢١) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مستوى الصمود النفسي لصالح الإناث، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة غريب (٢٠٢١) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الصمود النفسي تعزى لمتغير الجنس.

جدول (١٠) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر

البعد	العمر	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية والتماسك	١٢-١٤	٨٨	٢٣.٦٤٨	٥.٥٧٨	-٠.٩٩٤٥	٠.٣٢١٢
	١٥ - ١٧	١٠٣	٢٤.٤٤٧	٥.٤٤١		
الثقة في الذات والتسامح	١٢-١٤	٨٨	١٤.١٢٥	٥.٤٣٩	-١.٥٥٦٨	٠.١٢١٢
	١٥ - ١٧	١٠٣	١٥.٣٧٩	٥.٥٨٥		

التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	١٢-١٤	٨٨	١٢.٤٤٣	٣.٩١٦	٢.٢٨٠٢-	٠.٠٢٣٧ (*)
	١٥ - ١٧	١٠٣	١٣.٧٠٩	٣.٧٠٤		
الضبط	١٢-١٤	٨٨	٨.٢٧٣	٢.٧٤٦	٠.٣٥١٤	٠.٧٢٥٦
	١٥ - ١٧	١٠٣	٨.١٢٦	٢.٩٤٨		
التأثيرات الروحية والدينية	١٢-١٤	٨٨	٧.١١٤	١.٤٤٢	٢.٥٤٧٢-	٠.٠١١٧ (*)
	١٥ - ١٧	١٠٣	٧.٥٨٣	١.٠٨٤		
الدرجة الكلية	١٢-١٤	٨٨	٦٥.٦٢٥		١.٦٩٤٩ -	٠.٠٩١٧
	١٥ - ١٧	١٠٣	٦٩.٢٥٢			

(**) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم مستويات الدلالة لأبعاد مقياس الصمود النفسي بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٠٣٢١٢، ٠.٠١٢١٢، ٠.٠٢٣٧، ٠.٧٢٥٦، ٠.٠٠١١٧، ٠.٠٠٩١٧) على الترتيب، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصمود النفسي بين الأطفال أفراد العينة تبعًا لمتغير العمر على كل من بعد الكفاءة الشخصية والتماسك، والثقة في الذات والتسامح، والضبط، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على بعدي التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، والتأثيرات الروحية والدينية حيث كانت الفروق لصالح الأطفال في الفئة العمرية (١٥- ١٧) سنة، مما يعني أن الأطفال في الفئة العمرية (١٥- ١٧) سنة لديهم مستوى أعلى من التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة وكذلك مستوى أعلى من التأثيرات الروحية والدينية مقارنة بنظرائهم الأطفال في الفئة العمرية (١٢- ١٤) سنة. ويعزو الباحث تأثير متغير العمر في بعدي التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، والتأثيرات الروحية والدينية إلى النضج العقلي والانفعالي لدى الأطفال في الفئة العمرية (١٥- ١٧) سنة مقارنة بنظرائهم في الفئة العمرية (١٢- ١٤) سنة، فهم أكثر وعيًا وإدراكًا للأوضاع السائدة من حولهم الأمر الذي يجعلهم أكثر قدرة على التقبل الإيجابي لما يطرأ على هذه الأوضاع من تغييرات، كما أنهم أكثر التزامًا من الناحية الروحية والدينية كونهم على وشك الوصول إلى سن التكليف (١٨ سنة)، وهو ما انعكس بدوره على هذين البعدين من أبعاد الصمود النفسي. وقد اتفقت هذه النتيجة جزئيًّا مع دراسة صن وستيوارت (Sun & Stewart,2007) والتي توصلت إلى أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في الصمود النفسي تبعًا لمتغير العمر لصالح التلاميذ الأكبر سنًا

جدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى الصمود النفسي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مدة الإقامة

أبعاد المقياس	مدة الإقامة	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية والتماسك	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٦٩.٦٧٥	٢	٣٤.٨٣٨	١.٣١٥٦	٠.٢٧٠٩
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٤٦٨٦.٨٧٥	١٨٨	٢٤.٩٣٠		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٤٧٥٦.٥٥	١٩٠			
الثقة في الذات والتسامح	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٧.٤٠٨	٢	٣.٧٠٤	٠.١٢٥٤	٠.٨٨٢٢
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٥٢٢٧.٩٠٣	١٨٨	٢٧.٨٠٨		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٥٢٣٥.٣١١	١٩٠			
التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٢١.٠٥٤	٢	١٠.٥٢٧	٠.٦٩٦٧	٠.٤٩٩٦
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٢٦٧٤.٢٥٧	١٨٨	١٤.٢٢٥		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٢٦٩٥.٣١١	١٩٠			
الضبط	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٩٩.١٧٢	٢	٤٩.٥٨٦	٦.٩١٧٢	٠.٠٠١٣(**)
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	١٢٦٨.٨٢٨	١٨٨	٦.٧٤٩		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	١٣٦٨	١٩٠			
التأثيرات الروحية والدينية	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٣.٠٢٩	٢	١.٥١٥		
	سنتين- ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٢٧٢.١٧١	١٨٨	١.٤٤٨	٠.٩٨٥	
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٢٧٥.٢	١٩٠			٠.٣٧٥٥
الدرجة الكلية	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٤٢٨.٩٠٦	٢	٢١٤.٤٥٣	١.١١٠٣	٠.٣٣١٧
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٣٤١٨٥.٩٥٥	١٨٨	١٨١.٨٤٠		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٣٤٦١٤.٨٦١	١٩٠			

يتضح من الجدول (١١) أن قيم مستويات الدلالة لأبعاد مقياس الصمود النفسي بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٠٠، ٠.٠٠، ٠.٠٠، ٠.٠٠، ٠.٠٠، ٠.٠٠) على التوالي، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) باستثناء بعد الضبط حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس الصمود النفسي بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مدة الإقامة باستثناء بعد الضبط، وهذا يشير إلى أن الصمود النفسي لا يتأثر بمدة الإقامة إلا فيما يتعلق بمتغير الضبط. وللتعرف على اتجاه الفروق في متغير الضبط تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول (١٢) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (١٢) نتائج اختبار توكي لمستوى الضبط تبعًا لمتغير مدة الإقامة

البعد	مدة الإقامة	المتوسط	أقل من سنتين	(٢ - ٤) سنوات	أكثر من ٤ سنوات
الضبط	أقل من سنتين	٨.٨٩٨	١	٠.٢١٨٤	-٣.٥٢٨١ (**)
	(٢ - ٤) سنوات	٨.٧٩٤	٠.٢١٨٤	١	٢.٩٥٢٤ (**)
	أكثر من ٤ سنوات	٧.٢٥٩	-٣.٥٢٨١ (**)	٢.٩٥٢٤ (**)	١

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيًا في بعد الضبط تعزى لمتغير مدة الإقامة، حيث كانت الفروق لصالح الأطفال اليمنيين اللاجئين ذوي الإقامة أقل من سنتين، وكذلك الأطفال ذوي الإقامة (٢ - ٤) سنوات مقارنة بنظرائهم ذوي الإقامة أكثر من ٤ سنوات، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الأطفال ذوي الإقامة أقل من سنتين وكذلك الأطفال ذوي الإقامة (٢-٤) سنوات لديهم مستوى ضبط أعلى من الأطفال ذوي الإقامة أكثر من ٤ سنوات.

وهذه النتائج تقودنا إلى قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصمود النفسي لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة) فيما يتعلق بمتغير الجنس، ورفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمتغيري العمر ومدة الإقامة.

١٣ . ٥ عرض نتائج الهدف الخامس للبحث:

سعى الهدف الخامس للبحث إلى معرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، مدة الإقامة). ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب

الفروق تبعًا لمتغيري الجنس، والعمر، كما استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق تبعًا لمتغير مدة الإقامة، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد المقياس	الجنس	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	ذكور	٩٧	١٤.١١٣	٣.٥٤٠	١.٩٦٩٨-	٠.٠٥٠٣
	إناث	٩٤	١٥.١٧٠	٣.٨٣٣		
النظرة السلبية للحياة	ذكور	٩٧	١٥.٧٦٣	٣.٣٩١	١.٤٨٩٧-	٠.١٣٨
	إناث	٩٤	١٦.٥٩٦	٤.٢٥٩		
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	ذكور	٩٧	١٧.٣٣٠	٣.٥٠٨	٠.٢٥٩٢-	٠.٧٩٥٨
	إناث	٩٤	١٧.٤٦٨	٣.٨٢٠		
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	ذكور	٩٧	١٣.٧٠١	٢.٩٩٩	٣.٢٧٤٦-	٠.٠٠١٣(**)
	إناث	٩٤	١٥.٣٤٠	٣.٨٤٤		
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	ذكور	٩٧	١٣.٨٥٦	٣.٥٧٣	٣.٨٧٥٧-	٠.٠٠٠١(**)
	إناث	٩٤	١٦	٤.٠٢٧		
الدرجة الكلية	ذكور	٩٧	٧٥.٠٧٢	١٣.٢٦٤	٢.٥٠٠٩-	٠.٠١٣٢ (*)
	إناث	٩٤	٨٠.٥	١٦.٤٥٠		

(*) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، (**) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

تشير نتائج الجدول (١٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطات درجات الأبعاد الثلاثة الأولى لمقياس قلق المستقبل وهي أبعاد التفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، والقلق من الأحداث الحياتية الضاغطة، حيث بلغت مستويات الدلالة لقيم (ت) على هذه الأبعاد (٠.٠٥٠٣، ٠.١٣٨، ٠.٧٩٥٨) على التوالي، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥). كما تشير نتائج الجدول (١٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على بعدي المظاهر النفسية، والمظاهر الجسمية لقلق المستقبل، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت مستويات الدلالة لقيم (ت) على هذه الأبعاد (٠.٠٠١٣، ٠.٠٠٠٠١، ٠.١٣٢) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية للذكور والإناث على هذه الأبعاد نجد أن الفروق كانت لصالح الإناث، مما يعني أن الإناث لديهم مستوى أعلى من قلق المستقبل،

كما أن المظاهر النفسية والجسمية لقلق المستقبل تبدو على الإناث بدرجة أكبر منها لدى الذكور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التركيبة الأنثوية والتي تتسم بالرقة والحساسية ورهافة المشاعر والاعتمادية والاتكالية على الوالدين، بالإضافة إلى أن الذكور وبحكم العادات والتقاليد المتوارثة لديهم مساحة أكبر من الحرية للتخطيط لمستقبلهم والتفكير ببدء مشاريعهم الخاصة الأمر الذي يجعلهم أقل قلقًا بخصوص مستقبلهم بعكس الإناث.

جدول (١٤) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر

أبعاد المقياس	العمر	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	١٢-١٤ سنة	٨٨	١٤.٦٠٢	٣.٤٩٢	٠.١٠٦٦-	٠.٩١٥٣
	١٥-١٧ سنة	١٠٣	١٦.٦٦٠	٣.٩١٣		
النظرة السلبية للحياة	١٢-١٤ سنة	٨٨	١٦.٤٥٥	٣.٩٤٥	٠.٩٧٩٨	٠.٣٢٨٤
	١٥-١٧ سنة	١٠٣	١٥.٩٠٣	٣.٧٨٢		
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	١٢-١٤ سنة	٨٨	١٧.١٠٢	٣.٣١٣	١.٠١٥٢-	٠.٢٧٩٢
	١٥-١٧ سنة	١٠٣	١٧.٦٨٠	٣.٩٠٧		
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	١٢-١٤ سنة	٨٨	١٤.٨٤١	٣.٤٥٠	١.٣٧١٤	٠.١٧١٩
	١٥-١٧ سنة	١٠٣	١٤.١٥٥	٣.٣٦١		
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	١٢-١٤ سنة	٨٨	١٤.٩٧٧	٣.٨٨٥	٠.٢١٣٢	٠.٨٣١٤
	١٥-١٧ سنة	١٠٣	١٤.٨٥٤	٤.٠٠٦		
الدرجة الكلية	١٢-١٤ سنة	٨٨	٧٧.٩٧٧	١٤.٨٥٩	٠.١٨٢٧	٠.٨٥٥٢
	١٥-١٧ سنة	١٠٣	٧٧.٥٧٣	١٥.٤٢٦		

(*) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة تعزى لمتغير العمر على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، حيث أن قيم مستويات الدلالة بلغت

(٠.٩١٥٣، ٠.٣٢٨٤، ٠.٢٧٩٢، ٠.١٧١٩، ٠.٨٣١٤، ٠.٨٥٥٢)على التوالي وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سنوات .

جدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مدة الإقامة

أبعاد المقياس	مدة الإقامة	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٢١.٨٩٨	٢	١٠.٩٤٩	٠.٧٩٤٢	٠.٤٥٣٥
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٢٤٤.١٠٢	١٨٨	١٢.٩٧٩		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٢٤٦٢	١٩٠			
النظرة السلبية للحياة	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٤١.٠١١	٢	٢٠.٥٠٦	١.٣٧٣٤	٠.٢٥٥٩
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٢٦٤٢.٦٥٠	١٨٨	١٤.٠٥٧		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٢٦٨٣.٦٦١	١٩٠			
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٢٨.٤٤٥	٢	١٤.٢٢٣	١.٠٥٢٤	٠.٣٥١٣
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٢٣٩٢.١٠٥	١٨٨	١٢.٧٢٤		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٢٤٢٠.٥٥	١٩٠			
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٧٥.٥٠٨	٢	٣٧.٧٥٤	٣.٢٠٤٣	٠.٠٤٢٩(*)
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٢٠٨٥.٤٤٢	١٨٨	١١.٠٩٣		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٢١٦٠.٩٥	١٩٠			
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	١١.٧٣٨	٢	٥.٨٦٩	٠.٣٦٦٥	٠.٦٩٣٧
	سنتين- ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٢٨٣٤.٠٦٢	١٨٨	١٥.٠٧٥		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٢٨٤٥.٨	١٩٠			
الدرجة الكلية	أقل من سنتين	٦٣	بين المجموعات	٥٩١.٦٧٥	٢	٢٩٥.٨٣٨	١.٢٦٨٦	٠.٢٨٣٨
	سنتين - ٤ سنوات	٦٦	داخل المجموعات	٤١٢٧٥.٥٢٥	١٨٨	٢١٩.٥٥١		
	أكثر من ٤ سنوات	٦٢	الكلي	٤١٨٦٧.٢	١٩٠			

يتضح من الجدول (١٥) أن قيم مستويات الدلالة لأبعاد مقياس قلق المستقبل بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٤٥٣٥، ٠.٢٥٥٩، ٠.٣٥١٣، ٠.٠٤٢٩، ٠.٦٩٣٧، ٠.٢٨٣٨) على التوالي، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) باستثناء بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل حيث كان مستوى الدلالة أقل من

(٠.٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس قلق المستقبل بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مدة الإقامة باستثناء بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل، وهذا يشير إلى أن قلق المستقبل لا يتأثر بمدة الإقامة باستثناء المظاهر النفسية لقلق المستقبل، ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد المظاهر النفسية تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول (١٦) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (١٦) نتائج اختبار توكي لمستوى المظاهر النفسية لقلق المستقبل تبعًا لمتغير مدة الإقامة

البعد	مدة الإقامة	المتوسط	أقل من سنتين	(٢- ٤) سنوات	أكثر من ٤ سنوات
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	أقل من سنتين	١٥.٠١٧	١	٢.٣٧٤٥ (*)	.٠١٨٧٨
	(٢- ٤) سنوات	١٣.٦٠٣	٢.٣٧٤٥ (*)	١	-٢.٠٠٧ (*)
	أكثر من ٤ سنوات	١٤.٨٩٧	.٠١٨٧٨	-٢.٠٠٧ (*)	١

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائيًا في بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل تعزى لمتغير مدة الإقامة، حيث كانت الفروق لصالح الأطفال اليمنيين اللاجئين ذوي الإقامة أقل من سنتين، وكذلك الأطفال ذوي الإقامة أكثر من ٤ سنوات مقارنة بنظرائهم ذوي الإقامة (٢- ٤) سنوات، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الأطفال ذوي الإقامة أقل من سنتين وكذلك الأطفال ذوي الإقامة أكثر من ٤ سنوات يعانون من المظاهر النفسية لقلق المستقبل بدرجة أكبر مقارنة بنظرائهم الأطفال ذوي الإقامة (٢- ٤) سنوات. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة الذين مر على وجودهم في مصر أقل من سنتين لا زالوا يتذكرون جيدًا الأوضاع المأساوية التي يمر بها بلدهم اليمن، كما أن نظرائهم ممن مر على تواجدهم في مصر أكثر من ٤ سنوات قد وصلوا إلى مرحلة اليأس من ان الأوضاع السيئة في اليمن فد تتحسن الأمر الذي جعل المظاهر النفسية لقلق المستقبل لديهم مرتفعة مقارنة بنظرائهم ممن مر على تواجدهم في مصر (٢-٤) سنوات.

وهذه النتائج تقودنا إلى قبول الفرضية البديلة فيما يتعلق بمتغير الجنس، ورفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمتغيري العمر ومدة الإقامة.

١٤. **الاستنتاجات:** من خلال ما تم عرضه ومناقشته من نتائج يمكن استنتاج ما يلي:

- أن مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر جاء بدرجة متوسطة.
- أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر جاء بدرجة متوسطة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر.
- وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الصمود النفسي تعزى لمتغير العمر باستثناء بعدي التقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، والتأثيرات الروحية والدينية حيث كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (١٢- ١٤) سنة، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير مدة الإقامة باستثناء بعد الضبط حيث كانت الفروق لصالح كلًا مدة الإقامة أقل من سنتين ومدة الإقامة (٢- ٤) سنوات.
- وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال اليمنيين اللاجئين في مصر تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغيري العمر ومدة الإقامة باستثناء بعد المظاهر النفسية حيث كانت الفروق لصالح مدة الإقامة أقل من سنتين، وأربع سنوات فأكثر مقارنة بمدة الإقامة (٢- ٤) سنوات.

١٥. **التوصيات والمقترحات:** استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن إبداء التوصيات والمقترحات التالية:

- زيادة الاهتمام بدراسة الصمود النفسي لدى الأطفال اليمنيين بشكل عام ولدى الأطفال اليمنيين ذوي الظروف الصعبة ومنهم الأطفال اللاجئين على وجه الخصوص وذلك مسايرة للجهود التي تمت في هذا المجال على الصعيد العالمي، والذي أولته منظمة الصحة العالمية والرابطة الأمريكية لعلم النفس اهتمامًا خاصًا.

- إعداد وتصميم البرامج الإرشادية الهادفة إلى رفع مستوى الصمود النفسي لدى الأطفال اليمنيين اللاجئين من جهة، وخفض مستوى قلق المستقبل لديهم من جهة أخرى.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للأطفال اليمنيين اللاجئين لما من شأنه العمل على رفع مستوى الصمود النفسي لديهم.
- الاستفادة من العلاقة الارتباطية السالبة بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لتحسين الصمود النفسي لدى الأطفال اللاجئين بما ينعكس بدوره على خفض مستوى قلق المستقبل لديهم.
- إجراء دراسات وبحوث مماثلة للبحث الحالي على فئات عمرية أخرى من الأطفال اليمنيين اللاجئين في الدول الأخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على الأطفال اليمنيين اللاجئين في دول العالم تتناول الصمود النفسي وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى كالقلق والاكتئاب والصحة النفسية والتوافق النفسي.

١٦. قائمة المراجع:

_ أبو العنين، أميرة سامي عوض الله.(٢٠٢٠). "التفاؤل كعامل مؤشر على الصمود النفسي لدى الأطفال في مجموعات عمرية متتابعة"، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، ع (٢١)، مارس، ٣٤٥-٣٧٣.

_ أحمد، دينا الحسيني السيد. (٢٠١٨). قلق المستقبل وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة المعاقين بصريًا. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر.

_ إسماعيل، أحمد (٢٠١٦). اللاجئون السوريون ومعاناة الهجرة.***المؤتمر العلمي الدولي الأول: اللاجئون السوريون بين الواقع والمأمول***، تركيا.

_ الأقصري، يوسف. (٢٠٠٢). ***كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل***. القاهرة: دار اللطائف للنشر والتوزيع.

- بكار، سارة. (٢٠١٧)." قياس مستوى قلق المستقبل لدى اللاجئين السوريين المقيمين في الجزائر (دراسة على عينة من اللاجئين المقيمين بمدينة تلمسان) "، ***مجلة المسار التربوي والعلوم الاجتماعية***، ع(١)، فبراير، ٨٠٥-٨١٥.
- بلكيلاني، إبراهيم. (٢٠٠٨). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، الدانمارك.
- جبريل، موسى وحمدي، نزيه وداود، نسيمة وأبو طالب، صابر. (٢٠٠٩). ***التكيف ورعاية الصحة النفسية***. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق.
- جولدستين، سام؛ وبروكس، روبرت ب. (٢٠١١). ***الصمود لدى الأطفال***، ط١، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- حبيب، علاء عبدالحسن .(٢٠١٨). الصمود النفسي لدى النازحين في العراق (قراءة نفسيّة)، ***مجلة المسار التربوي والعلوم الاجتماعية***، ٥(٣)، مارس، ٣٠٢-٣١٨.
- الحربي، تهاني. (٢٠١٤). القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- حسين، وفاء سيد محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، ***مجلة الإرشاد النفسي***، ع ٦٢، ج١، أبريل، ١٠٥-١٧٢.
- الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٥). ***مبادئ الصحة النفسية***. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الرفاعي، زينب محمد وأحمد، بدرية كمال.(٢٠١٩). الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوافدين، ***مجلة دراسات عربية***، ١٨(٤)، أكتوبر، ٨٣٥- ٨٨٤.
- زهران، سماح خالد. (٢٠٠٦). العلم من أجل مجتمع إنساني أفضل دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين. القاهرة: دار الفكر العربي.

- سالم، محمود مندور محمد. (٢٠٠٦). "قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة"، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية،*** ١٦(٥٣)، ٢١٩ - ٢٦٩.
- سبتي، مرزاقة. (٢٠٢١). مستوى الصحة النفسية لدى أبناء ضحايا (المتوفين) جائحة كوفيد-١٩ دراسة عيادية لثلاث حالات بمدينة بسكرة. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.
- سليمون، ريم. (٢٠١٥). "الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي دراسة تحليلية لصمود الجيش العربي السوري"، ***مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،*** سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٧(٤)، ٨٩- ١٠٥.
- الشربيني، عاطف مسعد الحسيني. (٢٠٢١). الصمود النفسي وعلاقته بجودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في دول الخليج (قطر والسعودية وعمان)، ***مجلة العلوم التربوية،*** دار نشر جامعة قطر، ع ١٧، ٩٦-١٢٤.
- شقير، زينب. (٢٠٠٥). ***مقياس قلق المستقبل.*** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- شلهوب، دعاء جهاد. (٢٠١٦). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية "دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء"، ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- الطخيس، إبراهيم سعد علي. (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***رسالة ماجستير غير منشورة،*** جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.
- عبدالخالق، أحمد محمد والنيال، مايسة أحمد ومحمود، أولفت. (٢٠٢١). "دراسة مقارنة في الصمود النفسي لدى اللاجئين في المخيمات الفلسطينية والسورية واللبنانية في لبنان"، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي،*** ٤١(٤)، ديسمبر، ١٧ - ٣٠.

- عبدالرازق، آية محمد عبداللطيف. (٢٠١٩)."الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لدى المراهقين"، ***مجلة دراسات تربوية واجتماعية***، كلية التربية، جامعة حلوان، مج ٢٥، ع ١١، ج ١، نوفمبر، ٣٤٥-٣٧٥.
- عبدالفتاح، أسماء فتحي لطفي. (٢٠٢٠). "فعالية العلاج بالقبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسمية والصحية (الإصابة بمرض السكري) في مرحلة التعليم الأساسي"، ***المجلة التربوية***، جامعة سوهاج، ع(٧٤)، يونيو، ٩-٤٠.
- عبدالفتاح، فاتن فاروق وحليم، شيري مسعد.(٢٠١٤). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع ١٥، يناير، ٩٠-١٣٤.
- العبسي، قبول. (٢٠٢٠). ***الكفاح بعيدًا عن الوطن: اللاجئون اليمنيون في القاهرة***. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.
- ـــــ (٢٠٢٢). ***منسيون في الغربة: اللاجئون اليمنيون، البلدان المضيفة لهم، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين***. مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية.
- عبيد، فتحية فرج؛ وهدية، هدى فراج. (٢٠٢١). "الشفقة بالذات وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة طرابلس"، ***مجلة كليات التربية***، ع ٢١، أبريل، ٢٣٦-٢٥٧.
- علوان، سالي طالب وعبد، جميلة رحيم.(٢٠١٩). "الصمود النفسي وعلاقته بالقيمة العاطفية لدى طلبة الجامعة، ***مجلة الفتح***، ع٧٩، أيلول/ سبتمبر، ٤٦-٧٢.
- الغامدي، صالح سعيد. (٢٠٢٠). "الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الطائف"، ***مجلة العلوم التربوية***، ٢٨(٣)، ج(٥)، يوليو، ٣٥٥-٤٠٩.
- غريب، نرمين. (٢٠٢١). المناخ الأسري وعلاقته بالصمود النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دمشق، ***مجلة جامعة حماة***، ٤(١٣)، ١١٨-١٤٥.

- غيث، أزهار عبدالمعطي. (٢٠١٧). الشعور بالأمل كمتغير وسيط بين الصمود النفسي والضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين بعد العدوان على غزة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.
- المبيضين، عاهد محمد خليل. (٢٠٢٢)." مستوى الصمود النفسي والتسامح لدى الطلبة ضحايا التنمر في العاصمة عمان"، ***مجلة جرش للبحوث والدراسات***، ٢٣(٢ب)، ٤٧٤٠-٤٧٦٤.
- المشيخي، غالب محمد.(٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكلًا من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. ***أطروحة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- مصطفى، إيمان محمد. (٢٠١٧). "تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقليًا"، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، ١٨، ج ٥، ١٠٣-١٢٢.
- American Psychological Association. (2002). The road to Resilience, NE, Washington DC, 1- 7.
- Brooks, R. & Goldstein, S. (2004). ***The Power of Resilience: Achieving balance confidence strength in your life.*** NewYork: M CORAW-Hill.
- Connor, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISK). ***Depression and Anxiety,*** 18(2), 76- 82.
- Copeland, P. (2007). Factors related to resilience in teachers and adolescents exposed to Oklahoma City bombing, ***Dissertation Abstract International: setion B: The Sciences and Engineering,*** 67,(7-B), 4100.
- Coutu, D. (2002). How resilience works. ***Harvard business review,*** 80(5), 46- 56.
- Hodes, M., Jagdev, D., Chandra, N., & Cunniff, A. (2008). Risk and resilience for psychological distress amongst unaccompanied asylum seeking adolescents, ***Journal of child psychology and psychiatry,*** 49, 7, 723- 732.
- Luthar, S. S., Cicchetti, D.,& Becker, B.(2000). TheConstract of Resilience: A Critical Evaluation and Guidelines for Future Work. ***Child Development,*** 71(3), 543- 562.

_ Mistry, R., McCarthy, W. J., Yancey, A. K., Lu, Y., & Patel, M. (2009). Resilience and patterns of health risk behaviours in California adolescents. ***Preventive Medicine, 48, 3, 291- 297.***

_ Ness, M. (2013). Happiness, daily stress and resilience in adolescents, ***Master thesis,*** Norwegian University of Science and Technology, Norway.

_ Newman, R. (2002). The Road to Resilience. Monitor on Psychology, 33,9,62.

_ Rapee, R. M. (1991). Future anxiety: Clinical issues of children in latter phases of foster care. ***Child & Adolescent Social Work Journal,*** 7, 6, 501- 512.

_ Sun, J. & Stewart, D. (2007). Age and gender effects on resilience in children and adolescents, ***The International Journal of Mental Health Promotion,*** 9(4), 16-25.